



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>**Prof. Raed Idris Mahmoud**

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

M. Amal Ibrahim Aziz

PhD student

* Corresponding author: E-mail :
raed.a.mahmood@tu.edu.iq**Keywords:**Strategy,
cognitive acceleration,
acquisition of Islamic concepts,
female students**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 16 Mar. 2021

Accepted 3 May 2021

Available online 30 Sept 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Effect of Cognitive Acceleration Strategy on the Acquisition of Islamic Concepts: Fourth-Year students in Human Studies as a Sample

A B S T R A C T

The aim of the research is to identify "the effect of the cognitive acceleration strategy on the acquisition of Islamic concepts among students of the fourth literary grade." The two researchers relied on the experimental curriculum, which has two equal groups with a post-test. The study sample consisted of (66) students of the fourth grade literary for the academic year (2019-2020) They were divided into two groups, the experimental group (34) students who studied according to the strategy of (cognitive acceleration) and the control group (32) students who studied according to the (regular method). The two research groups were rewarded according to variables (chronological age, the general average of the third intermediate grade, the degree of education. Islamic third grade intermediate, IQ test, parents' educational attainment) The two researchers prepared a tool represented by the Islamic concepts test consisting of (30) items of the multiple choice type, after confirming its validity, and the stability factor was extracted for it of (0.83). Termination of the experiment The data were collected and statistically analyzed, the results showed the following:

The presence of statistically significant differences between the experimental and control group in testing Islamic concepts in favor of the experimental group.

In light of the previous results, the two researchers came up with a set of conclusions, recommendations and proposals ...

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.20>

أثر استراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الرابع الأدبي

د.د. رائد إدريس محمود الخفاجي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. أمل إبراهيم عزيز القصار / طالبة دكتوراه

الخلاصة:

هدف البحث التعرف إلى " أثر استراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الرابع الأدبي " اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي، ذي المجموعتين المتكافئتين ذي

الاختبار البعدي، تألف عينة الدراسة (٦٦) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وزعنَّ على مجموعتين، المجموعة التجريبية (٣٤) طالبة الآتي درسً وفق استراتيجية (التسريع المعرفي) وعدد المجموعة الضابطة (٣٢) طالبة الآتي درسً وفق (الطريقة الاعتيادية)، كوفنت مجموعتا البحث بحسب متغيرات (العمر الزمني، المعدل العام للصف الثالث المتوسط، درجة التربية الإسلامية في الصف الثالث المتوسط، اختبار حاصل ذكاء، التحصيل العلمي للوالدين) أعد الباحثان أداة تمثلت اختبار المفاهيم الإسلامية المكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، بعد التأكد من صدقه، وأُستخرج معامل الثبات له والبالغ (٠,٨٣) وطبق الباحثان الأداة على أفراد مجموعتي البحث، والتي استغرقت تنفيذها كورس دراسي واحد، وبعد انتهاء التجربة تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً أظهرت النتائج ما يأتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء النتائج السابقة خرج الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات...
استراتيجية، التسريع المعرفي ، اكتساب المفاهيم الإسلامية، طالبات

المقدمة :

ويتسم القرن الحادي والعشرون بالتطورات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات، الأمر الذي يعد انعكاساً للزيادة المطردة في المعرفة، وقد لمس التربويون أهمية ما يجري في العلم من تغيرات فسارعوا الى إعادة النظر في محتوى العملية التربوية وأهدافها واستراتيجياتها.(الخالدي، ٢٠٢٠: ٣٥٤) ومساعدة الطلبة على تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم كهدف اساسي من أهداف تدريس المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة والتربية الإسلامية بصفة خاصة، وتسريع نموهم المعرفي لمسايرة التطورات.(محمد، ٢٠١٢: ٤٢١)

لا بُدَّ من تدريب المعلم على مثل هذه الاساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل استراتيجية التسريع المعرفي والتي تساهم في تنمية قدرة المتعلمين على التفكير، إذ أن لأساليب التدريس التي يستخدمها المعلم دوراً في اشاعة الجو المناسب للتدريب على التفكير واثارته، ولا بُدَّ من تدريب المعلم على تعلم الاستراتيجيات التي تركز على تعليم المتعلمين كيف يتعلمون بدلاً من التركيز على الحفظ؛ لان ذلك سوف ينعكس على تفكير المتعلمين وادائهم داخل الصف، كما أنَّ المحتوى المعد باستخدام هذه الاستراتيجية يتطلب الكثير من المناقشات الصفية على عكس المحتوى المعد بالطريقة التقليدية إذ تتاح الفرصة لكل متعلم في هذه الاستراتيجية أن يساهم في التعلم التعاوني والتفكير بجميع انواعه ومن ثم يكتسب المنافسة والثقة بالنفس باستخدامهم للمواقف التي تتطلب تنمية التفكير المجرد التي يعدها لهم المعلم ويساعدهم فيها. (جميل، ٢٠١٨:

مشكلة البحث:

لقد عانى النظام التربوي في العراق من آثار سلبية كثرة كأن من أبرزها قلة الاهتمام بدرس التربية الإسلامية وظلت محاولات تحسين تدريس مادة التربية الإسلامية محدودة ولم تنجح في تغيير النظرة إلى هذا الدرس إذ كانت التربية الإسلامية في العراق درساً تقليدياً يوضع من أجل الإرشاد والتوجيه ليس ذا تأثير كونه لا يؤثر في مستواهم العلمي، وهذا الخلط أدى إلى إهمال تعليم التربية الإسلامية، وتكمن مشكلة تدريس التربية الإسلامية في كيفية مخاطبة عقول الطلبة ووجدانهم دينياً، وكيف تأخذ هذه التربية مكانتها الصحيحة في العملية التعليمية والتربوية، إذ إن تراجع الاهتمام الذي أصاب تدريس منهج التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية كأن له الدور الكبير والمؤثر في انصراف الطلبة عن هذا المنهاج. (السعدون، ٢٠١٢: ١٠٧)

ولتحديد المشكلة بشكل أوسع وأصح، كان للباحثين زيارات متعددة إلى المدارس الثانوية والاعدادية واتصالهم مع عدد من مدرسي ومدرسات منهج التربية الإسلامية، عند تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، اتضح عدم وجود تفاعل ومثيرات تحفز الطالبات نحو المادة، وعدم قدرتهن على ربط المعلومات السابقة مع المعلومات الحالية وبعض الطالبات تتضارب عندهن المفاهيم الموجودة لديهن بالمفاهيم الصحيحة التي تدرس عند عرض الموضوع الجديد، وقلة الاستيعاب لديهن في بعض المفاهيم الإسلامية، وأن الأسلوب المتبع من المدرسات في تدريس التربية الإسلامية قائم على الوعظ والتلقين وخلو تفاعل الطالبات أثناء الدرس، فالعملية التعليمية أصبحت سلبية التي نتجت عن الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتذكر وحشو عقول المتعلمين بالمعلومات لاستظهارها دون استيعابها، وقد يسبب سوء فهم المفاهيم الإسلامية وعدم توجيههم إلى ممارسة التفكير والتدبر في عظمة الخالق سبحانه وتعالى وبما جاء من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، ورأت الباحثة على ضرورة التخلص من مشكلة تدني اكتساب المفاهيم الإسلامية وذلك باستعمال الاستراتيجيات الحديثة والتي يمكن أن تستعين بها، والتي تؤدي إلى التغيير من الواقع الذي يشوبه الكثير من الالتباس من فهم المفاهيم الإسلامية وتحقيق تعلم مفاهيم المادة وفق المنظور الإسلامي والتطبيق العملي لها، بحسب مقتضيات التطور والتغير المستمر الذي نعيشه اليوم، وحددت مشكلة البحث بالإجابة عن الآتي:

هل لاستراتيجية التسريع المعرفي اثر في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الرابع الأدبي ؟

أهمية البحث:

تعتبر التربية الإسلامية من أهم ركائز التربية الأساسية للفرد والمجتمع ، التي لها مكانتها المهمة في العملية التربوية التي تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية، وبهذا لا يمكن الاستغناء عنها. (خضير، ٢٠١٢: ٢٧)

وبهذا تبرز أهمية المفاهيم الإسلامية بارتباطها بثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها وهي تشكل ركناً أساسياً في بناء نسقها المعرفي، وعمقها التراثي، وامتدادها الفكري والحضاري، فمفاهيم الإسلام تمثل في حقيقتها عمقاً عقائدياً ومقوماً منهجياً تبنى عليه حقائق الإسلام وقواعده الفكرية.

(الجلاد، ٢٠٠٥: ٦٩)

وقد منحت التربية الإسلامية العقل الحرية الانطلاق نحو آفاق التفكير على وفق الأسس الشرعية، بعيداً عن الأوهام والخرافات، لذا يقول الإمام الغزالي - رحمه الله - : " أن العقل لن يهتدي إلا بالشرع والشرع لم يتبين إلا بالعقل، فهما متعاضان ومتحدان، وعليه فأن معارف الوحي منزهة من الخطأ والزلل لما يتصف به الوحي من عن العصمة والقدسية، أما اجتهادات العقل فهي قضايا قابلة للأخذ أو الرد. (مشختي والعبايجي، ٢٠١٩: ٢٣٣)

فلابد من تدريب المعلم على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل استراتيجية التسريع المعرفي والتي تساهم في اكتساب المتعلمين المفاهيم، في إشاعة الجو المناسب على تعلم الاستراتيجيات التي تركز على تعليم المتعلمين كيف يتعلمون بدلاً من التركيز على الحفظ لأن ذلك سوف ينعكس على تفكير المتعلمين وإدائهم داخل الصف، كما أن المحتوى المعد باستخدام هذه الاستراتيجية يتطلب الكثير من المناقشات الصفية على عكس المحتوى المعد بالطريقة التقليدية إذ تتاح الفرصة لكل متعلم في هذه الاستراتيجية أن يساهم في التعلم التعاوني ومن ثم يكتسب المنافسة والثقة بالنفس عبر استخدامهم للمواقف التي تتطلب تنمية التفكير المجرد التي يعدها لهم المعلم ويساعدهم فيها. (جميل، ٢٠١٨: ١٠)

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التسريع المعرفي تستند على نظرية بياجيه المعرفية والتي تتضمن مجموعة من الإجراءات والخطوات المحددة التي تسير بشكل منتظم ومتتابع بعرض أنشطة علمية تؤدي لحدوث التعارض المعرفي لدى الطالبات المرحلة الرابعة، ويعمل على التركيز بوعي المتعلم بالبيئة وتقهمها واحترامها والمحافظة عليها، ونمو مهارته في حل المشكلات وكسب القيم والاتجاهات البيئية وبذلك بتوجيه من المعلم في تخطيط وتنفيذ المهارات. (المالكي وآخرون، ٢٠١٦: ٩٥) فقد تتكون فلسفة التدريس في استراتيجية التسريع المعرفي (CACE) وهو مختصر (Cognitive Acceleration Science Education) التي تعني التسريع المعرفي لتعليم العلوم من أربعة مرتكزات أساسية هي:-

١- الأعداد الحسي (مرحلة المناقشات الصفية) (Concrete Preparation).

٢- التضارب المعرفي: (Cognitive Conflict) ويقصد به تعريض المتعلمين إلى مشاهدات عبر النشاط، تكون بمثابة مفاجأة لكونها متعارضة مع توقعاتهم، مما يدعو الطالب لإعادة النظر في بنيته المعرفية وطريقة تفكيره.

٣-التفكير فيما وراء التفكير (Metacognition) : ويقصد بذلك التفكير في الاسباب التي دعت إلى التفكير في المشكلة بطريقة معينة

٤-التجسير : (Bridging) ويقصد به ربط الخبرات التي حصل عليها المتعلم في هذا النشاط مع خبراته في الحياة العملية وفي المواد الأخرى. (العياصرة ، ٢٠١١ : ١٢٧)

وتأسيساً على ما سبق يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي :

١ - أهمية المرحلة الإعدادية لكونها مهمة في للسلم التعليمي، إذ إن العديد من الدراسات توجهت لدراسة واستقصاء اكتساب المفاهيم في مراحل عمرية مختلفة وعلاقته مع متغيرات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر قام الباحثان إجراء الدراسة الحالية لمعرفة اثر استراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

٢ - أهمية اكتساب المفاهيم الإسلامية عند الطالبات، إذ أنها تساعد في فهم عميق لطبيعة الإسلام عن طريق تزويدهن مفاهيم جوهرية كمفاهيم العقيدة، والأخلاق التي تساعدنهم في فهم عقيدتهم، وشريعتهم فهماً سليماً، ومن ثم يصبح الدين عقيدة وسلوكاً في حياة الطالبات و يتبين من كل ذلك أن سلوك العطاء والإيثار بناء نفسي ينبغي أن يتشكل منذ المراحل الأولى لحياة الفرد ويتعزز من خلال الخبرة والممارسة، إذ يعد سلوكاً توافقياً تعتمد قوته على صيغة التنظيم الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد ولا يظهر هذا السلوك فجأة لديه بل من خلال مظاهر شتى ويزداد قوة بتقدم العمر خاصة إذا وجد البيئة الملائمة لذلك .

٣- يسهم البحث في تشجيع المدرسين على استخدام استراتيجيات حديثة للتدريس وزيادة إدراكهم لأهمية استخدامها .

٤- التعرف على أهمية الاستراتيجية التعليمية في تدريس التربية الإسلامية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

اثر استراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الرابع الادبي.

فرضيات البحث:

في ضوء هدف البحث الأول صيغت الفرضية الصفرية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الآتي تدرس مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية التسريع المعرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الآتي تدرس باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الإسلامية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في مدارس الإعدادية الصباحية في مركز محافظة نينوى .

٢- موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر لطالبات الصف الرابع الأدبي الطبعة الثالثة لعام (٢٠١٧) .

٣- تطبيق أدوات البحث وتجريبه على الفصل الدراسي الاول من العام ٢٠١٩-٢٠٢٠ وبواقع حصتين أسبوعياً لكل من مجموعتي البحث.

تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية Strategy عرفها كل من :

- ١- كوجك (١٩٩٧) بأنها : " خطة عمل عامة، توضع لتحقيق أهدافاً معينة، ولتتمتع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها، وتصمم في صورة خطوات إجرائية، ويوضع لكل خطوة بدائل، تسمح بالمرونة عند تنفيذها، وتتحول كل خطوة من خطوات الاستراتيجية إلى تكتيكات" (كوجك، ١٩٩٧ : ٣٠١)
- ٢- العجمي (٢٠١٠) بأنها: " فن استخدام الإمكانيات والوسائل لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الإتيان". (العجمي، ٢٠١٠ : ٣٨٨)

التسريع المعرفي Cognitive Acceleration عرّفه كل من :

- ١- (Adey & Shayer , 2005) بأنه: "مصطلح عام يشمل مجموعة أنشطة تدخل على مستويات معينة من أعمار المتعلمين ضمن سياق محدد، وفيها مجموعة من المواضيع متفاوتة من حيث شدة المحتوى والفترة المخصصة، بهدف تنمية أفكارهم، مستخدمين عبارة، لنفكر معاً". (Adey & Shayer , 2005: p3)

- ٢- أبو حجلة (٢٠٠٧) بأنه: " مجموعة من الأنشطة العلمية صممت بطريقة تجعل الطالب نشطاً يحل ويستنتج ويحل المشكلات عبر إجراء التجارب، ومناقشة أوراق العمل مع زملائه، والتعاون معهم في الإجابة على بطاقات العمل المرافقة مع أوراق العمل، وربط المعلومة العلمية مع الحياة العملية " (أبو حجلة، ٢٠٠٧ : ٧)

المفاهيم الإسلامية عرفها كل من :

- ١- الخوالدة ويحيى (٢٠٠١) بأنها : "صورة ذهنية وبنية عقلانية تتكون لدى الفرد نتيجة تعميم صفات وخصائص استنتجت من أشياء متشابهة على أشياء جديدة يتم التعرف عليها مستقبلاً، مثال الإيمان، القدر، الحج، الصوم، الاعتكاف" (الخوالدة ويحيى، ٢٠٠١ : ١٣٤)
- ٢- السبعائي (٢٠١٢) بأنها: " تصور عقلي مجرد لأحداث، أو أشياء، أو مواقف، أو لفئة من المعلومات، أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد، ويجمعها عنصر، أو عناصر مشتركة، ويعبر عنها بكلمة، أو مصطلح، أو عبارة دينية " (السبعائي، ٢٠١٢ : ١٣)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم الإسلامية :

استراتيجية تعتمد على النظرية البنائية لبياجيه والاجتماعية لفيجوتسكي تبين قدرة طالبات الصف الرابع الادبي على تمييز وتطبيق والتعرف على المفاهيم التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية وقد تقاس هذه القدرة بواسطة اختبار يعد لهذا الغرض، وبناء معرفتهن بنفسهن من خلال نشاطهن وتفاعلهن الاجتماعي وتتضمن خمس مراحل: الإعداد الحسي- الصراع -بناء المفاهيم- التفكير في التفكير- التجسير .
خلفية نظرية :

استراتيجية التسريع المعرفي:

تعتمد استراتيجية التسريع المعرفي على وفق أفكار العالمين بياجيه، وفيجوتسكي تطوير مستويات النمو العقلي، وذلك عبر اعداد وتدريب المتعلمين حتى يستطيعوا الارتقاء والانتقال إلى مستويات عقلية ومعرفية اعلى.

(جميل، ٢٠١٨: ٣٣)

ويرى أيدي وشاير أن هدف التسريع المعرفي هو زيادة نسبة التفكير شبه المجرد والمجرد، الذي يصبح ممكنا حسب بياجيه في سن ١٤-١٥ سنة، ويعتقد أن بوجود فترة حرجة للتسريع المعرفي من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة في سن (١٢) سنة تقريباً للإناث و (١٤) سنة للذكور. قطامي وسعاد، ٢٠١٥: ٨٩٢)

فقد وضع العالمان (بياجيه وفيجوتسكي) ملامح مشتركة للتسريع المعرفي تتمثل في:

١- تحدي تفكير الطلبة.

٢- التركيز على البناء الاجتماعي للمعرفة والفهم.

٣ - تشجيع فرص التفكير فوق المعرفي وتعزيزها. (Adey and Shayer , 2010)

وقد صنف شاير (Shayer,1999) خمس مرتكزات تبعا لارتباط كل مرتكز بالأساس الفلسفي فمنها ما

ينسب إلى بياجيه ومنها ما ينسب إلى فيجوتسكي تبعا للمخطط (١):

المركز	بياجيه	فيجوتسكي
التحضير الحسي الملموس	*	*
التضارب الذهني	*	
الادراك فوق المعرفي		*
التجسير		*
بناء وتشكيل المفاهيم	*	*

المخطط (١) المرتكزات الخمسة لمشروع التسريع المعرفي وفق تصنيف شاير

(Shayer,1999: 883)

إذ إن المخطط في أعلاه يبين استناد هذه الاستراتيجية على النظرية البنائية المعرفية لبياجيه والبنائية الاجتماعية لفيجوتسكي لأهمية استراتيجية التسريع المعرفي والتي بنيت على أفكار "بياجيه" في

التوازن والتعارض المعرفي وعلى أفكار (فيجوتسكي) في البناء الاجتماعي والتفكير فوق المعرفي، فهي تعمل على تطوير القدرات التفكيرية لدى الطلبة. (شرفاوي، ٢٠١٧: ١٩٥)

أهمية استراتيجية التسريع المعرفي :

تتحدد أهمية التدريس باستراتيجية التسريع المعرفي بالنقاط التالية:

١. يعمل على رفع مستويات النمو العقلي لدى التلاميذ من خلال ما يقدمه من أنشطة مبتكرة.
 ٢. يقود التلاميذ إلى مستويات مرتفعة في التحصيل الدراسي.
 ٣. يعمل على زيادة دافعية الطلاب وممارستهم لتعلم العلوم.
 ٤. يعمل كاستراتيجية تعطي اتساع في أفق التفكير الخبرات الطلاب لتجعلهم يفكرون بطريقة أفضل.
- (داود، ٢٠١٨: ١٦-١٧)

خطوات استخدام استراتيجية التسريع المعرفي :

تتضمن هذه الاستراتيجية أربع خطوات أساسية وهي كما يلي :

١. الإعداد الحسي Concrete Preparation:

تعدّ هذه المرحلة خطوة تمهيدية جوهرية لتأكيد الفهم الأولي إلى أي مشكلة ذهنية يواجهونها الطلاب، فهم بحاجة إلى معرفة سياق المشكلة، وبعض المفردات التي يحتاجونها من أجل مناقشتها والتفكير بها، ولذلك فإن المرحلة الأولى مصممة لجعل جميع المتعلمين ينخرطون في المهمة. (يوسف، ٢٠١٧: ٥٩)

٢. التعارض المعرفي Cognitive Conflict

تعدّ هذه الخطوة الفكرة المحورية في هذه الاستراتيجية وهي وضع مشكلة أو مسألة لا يستطيع الطالب إيجاد الحل المناسب لها باستخدام طرق تفكيره التقليدية، ويمكن القول بأنه عبارة عن تناقض بين تصورين لمفهوم واحد، أحدهما سابق في البنية المعرفية والآخر جديد يمثل التصور العلمي السليم، فالتعارض المعرفي يعبر عن حالة الطالب عندما يقع تحت تأثير مواقف أو مفاهيم متعارضة مع ما يوجد في بنيته المعرفية من مفاهيم عن بنيته الطبيعية، ويتم حل هذا التناقض عندما يدرك الطالب خطأ التصور الموجود لديه وعندما يكون هنالك تعارض بين المفهوم الموجود في البنية المعرفية للطلاب والمفهوم العلمي السليم والجديد، فإن عملية أحلال هذا المفهوم العلمي السليم في البنية المعرفية للطلاب ينتج عنه تعديل أو تغيير للمفهوم، هذا ما يطلق عليه التغيير المفاهيمي، ويتطلب ذلك إعادة تنظيم أو بناء للمفاهيم في بنية الطالب المعرفية، ولهذا فإن عملية التغيير المفاهيمي هي نتاج الصراع المعرفي. (أبو حجلة، ٢٠٠٧: ٣١)

٣. ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير) Thinking in Thinking

يسمى هذا النمط من التفكير فوق المعرفي (Meta Cognitive Thinking) وهو تفكير يهدف إلى مراقبة عمليات التفكير وضبطها، ويوجه الفرد وهو يفكر ولذلك سمي التفكير حول التفكير، وقد يكون هذا النوع من التفكير، بصوت عالٍ يهدف إلى إثارة وعي الفرد بكيف يفكر وما الذي يدور في ذهنه من عمليات داخلية. (عبيدات وسهيلة، ٢٠١١: ٢٦٠)

٤.التجسير Bridging

ويقصد به بناء جسور بين الخبرات التي حصل عليها الطالب من الأنشطة المتضمنة في المنهج الذي يدرسه وخبرات الحياة اليومية مما يجعل ما يتعلمونه وثيق الصلة بحياتهم وذو معنى وظيفي لأنفسهم وللعالم المحيط بهم، فهو يعني استخدام أسلوب التفكير في موقف آخر في الموضوع نفسه ، ومن ثم الانتقال لاستخدام أسلوب مهارة التفكير نفسه في شؤون الحياة المختلفة أوفي موقف آخر من العلوم، أوفي أجزاء أخرى من المنهاج، بحيث يتم بناء جسور فكرية بين الأنشطة والحياة العملية أمر ضروري لإخراج الخبرات التعليمية من الاطار النظري إلى الاطار العملي والتطبيقات الحياتية . (Robert,1998: 1-15)

المفاهيم الإسلامية :

نشأة المفاهيم الإسلامية :

إن المفاهيم الإسلامية هي المعاني التصويرية ذوات المدلولات المحددة والمستنبطة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الأمة الإسلامية، وهي تشكل ركناً أساسياً في بناء نسقها المعرفي، وعمقها التراثي، وامتدادها الفكري والحضاري، وتمثل مفاهيم الإسلام في حقيقتها عمقاً فكرياً، ومقوماً منهجياً تبنى عليه حقائق الإسلام وقواعده الفكرية.

وكان لمفاهيم الإسلام تأثير كبير في تقويم سلوك المسلمين الذين عاصروا رسالة الإسلام، فترسخت فيهم النخوة، والكرم، وحماية الجار، والإيثار والبذل والتضحية، وابتعدوا عن الرذيلة، والنميمة، والخيانة والثأر، وغير ذلك ، مما هو معروف في سيرتهم وسيرة الدعوة الإسلامية عبر القرون حتى تحول العرب في ظل الإسلام إلى أمة واحدة تحمل الدعوة الإسلامية، وتنشرها، وتقود الأمم إلى دروب العز والمجد. (الزبيدي، ٢٠٠٥ : ٤٣)

تكوين المفهوم :

تحتل عملية تكوين المفاهيم وأنماط تدريسها مكانة مميزة وتعتبر قضية مركزية من قضايا التربية الحديثة لأنها من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في دراسة عمليات التفكير وفي تشكيل البنية المعرفية للمناهج الدراسية. (جلد، ٢٠٠٠ : ٦٣ - ٦٤).

ويرى الخوالدة وآخرون (١٩٩٣) أن عملية تشكيل المفاهيم تتوقف على نوعها فإن كانت مفاهيم حسية فأنها تتشكل عن طريق الإدراكات المباشرة والصور التي تلتقطها الحواس بالتفاعل مع الأشياء والأشخاص وإذا كانت المفاهيم مجردة، فأنها تتشكل عن طريق التطورات والتخيلات الذهنية لمعاني وسمات هذه المفاهيم المجردة أو المعنوية(الخوالدة وآخرون، ١٩٩٣ : ١٢٧).

تعلم المفاهيم :

يتكون البناء المعرفي للعلم من عدد كبير من الحقائق يتم تجميعها في عدد من المفاهيم، وتُربطُ المبادئ والقواعد والقوانين بين هذه المفاهيم، بحيث تقيم علاقات بينها، ويتضح أن المفاهيم لغة العلم ومفتاح المعرفة العلمية وأنها لازمة لتكوين المبادئ. (أبو عاذرة، ٢٠١٢ : ١٥)

ويقصد بتعلم المفهوم : تجميع الافكار أو الاشياء في فئات على اساس خصائص مشتركة (الازيرجاوي, ١٩٩١: ٣٤٤)

عناصر المفهوم :

يتألف المفهوم من العناصر التالية :

١. الاسم : وهو رمز يشير إلى الفئة التي ينتمي اليها المفهوم .
٢. الامثلة : وهي على قسمين : ايجابية تنطبق على المفهوم أو سلبية لا تنطبق عليه .
٣. قاعدة المفهوم : تمثل التعريف أو العبارة التي تبين الخصائص الاساسية للمفهوم .
٤. الخصائص المميزة : تمثل المظاهر العامة أو الصفات المشتركة التي تضع الامثلة في فئة معينة أو مجموعة محددة . (عبد الصاحب وأشواق, ٢٠١٢: ٣٧)

خصائص المفاهيم الإسلامية :

- حدد العياصرة (٢٠١٠) جملة من الخصائص تمتاز بها مفاهيم التربية الإسلامية وهي :
- أ. المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر ثابت, ومن ثم فهي تعكس هذا الثبات على المفاهيم في جانبها المستمد من المصدر التأسيسي وهو الوحي الالهي .
 - ب. المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر مستقل متميز عن المكلفين كافة , فلا يتدخل فيه بشر , وأن العبرة هي الاستدلال بالدليل الصحيح , وتستمد من مصدر مستقل .
 - ج. المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر يتسم بالعموم في مخاطبة المكلفين كافة في اطار من عام المساواة في التكليف, ولكن لكل من المكلفين دوره المخصوص على وفق حدود التكليف .
- (العياصرة, ٢٠١٠: ٦٦١)

دراسات سابقة:

دراسات تناولت استراتيجية التسريع المعرفي:

١-دراسة عبيد وقاسم (٢٠١٧) :

أجريت هذه الدراسة في العراق, وهدفت التعرف على أثر استراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الخامس الأدبي, تكونت العينة من (٧٠) طالب تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تم اجراء التكافؤ بينهما في متغيرات العمر الزمني ودرجة المادة في السنة السابقة والمعدل العام والذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين, ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اختبار المفاهيم البلاغية (٣٥) فقرة, وبعد التأكد من صدقه وثباته, وبعد تطبيق الاختبار وجمع البيانات, حُللت النتائج احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد اظهرت النتائج واجراء التحليل الاحصائي وجود فرق دال احصائياً في متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم البلاغية ولمصلحة المجموعة التجريبية.

٢-دراسة داود (٢٠١٨):

اجريت هذه الدراسة في فلسطين, وهدفت التعرف على أثر توظيف استراتيجية التسريع المعرفي في تنمية عمليات العلم والتفكير العلمي في العلوم لدى الطالب مرتفعي التحصيل في الصف الثامن الاساسي بغزة, تكونت العينة من (٦٨) طالب تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تم اجراء التكافؤ بينهما في متغيرات العمر الزمني ودرجة المادة في السنة السابقة والمعدل العام والذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين, ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اختبارين الاول اختبار عمليات العلم مكون من (٤٠) فقرة, والثاني اختبار التفكير العلمي مكون من (٣٠) فقرة, وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما, وبعد تطبيق الاختبار وجمع البيانات, حُللت النتائج احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد اظهرت النتائج واجراء التحليل الاحصائي وجود فرق دال احصائياً في متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار عمليات العلم واختبار التفكير العلمي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

دراسات تناولت المفاهيم الإسلامية:

١-دراسة الزبيدي (٢٠٠٥):

اجريت هذه الدراسة في العراق, وهدفت التعرف على أثر استعمال نمطين من الاستكشاف في اكتساب المفاهيم الإسلامية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع العام, تكونت العينة من (١٠٦) طالبة تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين واجراء التكافؤ بينهما في متغيرات العمر الزمني ودرجة المادة في السنة السابقة والمعدل العام والذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين, ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اختبار المفاهيم الإسلامية المكون من (٣٠) فقرة, وبعد التأكد من صدقه وثباته, وبعد تطبيق الاختبار وجمع البيانات, حُللت النتائج احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد اظهرت النتائج واجراء التحليل الاحصائي وجود فرق دال احصائياً في متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم الإسلامية ولمصلحة المجموعة التجريبية.

٢-دراسة الجميلي (٢٠١٤):

اجريت هذه الدراسة في العراق, وهدفت التعرف على أثر المنظمات التخطيطية في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الاستدلالي, تكونت العينة من (٦٠) طالبا تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تم اجراء التكافؤ بينهما في متغيرات العمر الزمني ودرجة المادة في السنة السابقة والمعدل العام والذكاء والتحصيل الدراسي للوالدين, ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اختبارين الاول اختبار المفاهيم الإسلامية المكون من (٤٠) فقرة, والثاني اختبار التفكير الاستدلالي المكون من (٢٥) فقرة وبعد التأكد من صدقهم وثباتهم, وتطبيق الاختبارين وجمع البيانات, حُللت النتائج احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد اظهرت النتائج واجراء التحليل الاحصائي وجود فرق دال احصائياً في متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم الإسلامية واختبار التفكير الاستدلالي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

اوجه الافادة من الدراسات السابقة :

١. إعطاء تصور للباحثة لبلورة مشكلة واهمية البحث الحالي.

٢. التعرف على المنهجية والإجراءات التي اتبعتها الدراسات السابقة واتخاذ المناسبة منها لما ينسجم مع متطلبات البحث الحالي.
٣. الاطلاع على المصادر والأدبيات التي استفادت منها الدراسات السابقة .
٤. التعرف على كيفية تطبيق خطوات التسريع المعرفي في تخطيط للدرس .
٥. التعرف على الوسائل الإحصائية المستخدمة والافادة منها .
٦. مقارنة نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة .

إجراءات البحث :

أولاً : التصميم التجريبي :

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث, لاحتوائه على إجراءات منهجية متسلسلة تمكن الباحث من التوصل إلى نتائج دقيقة.(العزاوي ، ٢٠٠٨ : ١١١), ولكونه أدق أنواع وأساليب البحث, واكفئها في التوصل إلى نتائج موثوقة يمكن تعميمها والإفادة علمياً من نتائجها.(ملحم, ٢٠١٠ : ٤٣٦) وكما موضح في المخطط (٢) الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية التسريع المعرفي	اختبار المفاهيم الإسلامية
الضابطة	الطريقة التقليدية	اختبار المفاهيم الإسلامية

تحديد مجتمع البحث وعينه:

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الادبي جميعهن في المدارس الصباحية الإعدادية والثانوية لمديرية تربية محافظة نينوى (الموصل/ المركز) الجانب الايسر للسنة الدراسية (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) والبالغ عددهن (٩٦٤) طالبةً موزعات في (٣١) إعدادية وثانوية للبنات, وعدد الصفوف هي (٢٧) صفاً^(١), حسب احصائية المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى. واختارت الباحثة المدارس بالطريقة القصدية من بين المدارس التي تمثل مجتمع البحث, وقد تمثلت تلك المدارس بمدرستين (إعدادية الزهور للبنات, إعدادية الطلائع للبنات) وقد بلغ عدد أفراد مجاميع عينة البحث (٦٦) طالبةً بعد استبعاد الراسبتين منهم احصائياً, كما موضح في الجدول (١): .

(١) المديرية العامة لتربية نينوى / إحصائية قسم التخطيط التربوي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

الجدول (١) عدد افراد عينة البحث قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٤	-----	٣٤
الضابطة	٣٤	٢	٣٢
المجموع	٦٩	٢	٦٦

تكافؤ مجموعتي البحث :

تكافؤ المجموعات :

حرصت الباحثة قبل الشروع ببدا التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر في المتغيرين التابعين على حساب المتغير المستقل وهذه المتغيرات الجدول (٢) يوضحها :

الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
متكافئة	العمر الزمني محسوباً بالأشهر	التجريبية	٣٤	٢١٤,٣٥	١٤,٥٠٢	١,١٦٤	١,٦٧ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وردة حرية (٦٤)
		الضابطة	٣٢	٢١٤,١١	١٢,٢٣٥		
	المعدل العام للصف الثالث المتوسط	التجريبية	٣٤	٥٩,١٥	٧,١٤٠	٠,٥٣٥	
		الضابطة	٣٢	٦٠,٢٤	٩,٥٤٩		
	درجة التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط	التجريبية	٣٤	٧٢,٠٧٧	٤,٨٧٠	١,١٥٨	
		الضابطة	٣٢	٧٣,١١٤	٥,٦٠٢		
	درجة اختبار الذكاء	التجريبية	٣٤	٤٤,٣٥	١٢,١٢٠	١,٤٤	
		الضابطة	٣٢	٤٣,٩٧	١١,٧٠٢		

يتضح من الجدول اعلاه أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغيرات العمر الزمني والمعدل العام ودرجة التربية الإسلامية للسنة السابقة فضلاً عن حاصل الذكاء , واما تحصيل الالبوين العلمي استخدمت الباحثة اختبار (كا^٢) وكما موضح بالجدول (٣) :

الجدول (٣) نتائج اختبار (كا^٢) للتحصيل العلمي لآباء وامهات مجموعتي البحث

المجموعة	العينة	ابتدائية	ثانوية	بكالوريوس	درجة الحرية	قيمة كا ^٢		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	١٠	٩	١٥	٢	١,٦٦٩	٥,٩٩	غير دال
الضابطة	٣٢	١٢	٧	١٣				
التجريبية	٣٤	١٢	١٤	٨	٢	٢,٠٠٥	٥,٩٩	غير دال
الأمهات	٣٢	١٢	١٢	٨				
الضابطة								

مستلزمات البحث :

أ. تحديد الموضوعات الدراسية :

حددت الباحثة المادة (الموضوعات) التي ستدرس اثناء مدة التجربة بالكورس الاول من كتاب (القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الادبي) المقرر تدريسها في الكورس الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

ب. تحديد المفاهيم :

حللت الباحثة محتوى الجزء الخاص بالكورس الاول من كتاب القرآن الكريم والمتضمن موضوعات القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والقصص القرآنية، والمباحث، والتهديب، حيث تم استخراج ما ورد فيها فبلغ عددها (٣٠) مفهوماً.

ج. صياغة الاهداف السلوكية .

وفي ضوء تحليل المحتوى صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية اعتماداً على محتوى المنهاج المقرر بالوحدات الثلاث الاولى من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفقاً لتصنيف بلوم في المستويات الاربعة (التذكر، والفهم، والتطبيق ، والتحليل) والبالغ عددها (١٤٦) هدفاً سلوكياً، ثم عُرِضت قائمة الأهداف السلوكية لمحكمين والخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ومشرفي التربية الإسلامية ومدرساتها.

د. اعداد الخطط التدريسية :

في ضوء محتوى الجزء الخاص بالكورس الاول من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستناداً إلى الاهداف السلوكية اعدت الباحثة الخطط التدريسية بواقع (١٨) خطة للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التسريع المعرفي و(١٨) خطة للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية , وتم عرض نماذج منها على نخبة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها ومطابقتها.

هـ. التدريس :

للسيطرة على هذا المتغير وضمان تطبيق الخطط النموذجية , دَرَسَت الباحثة بنفسها مجموعتي البحث .

أداة البحث :

إن إعداد أدوات البحث هو من أهم خطوات البحث كونها الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات التي تمكنه من الإجابة على تساؤلات بحثه والتحقق من فرضياته التي افترضها وتحقيق هدفه، لذلك أعدت الباحثة الأداة الآتية:

اختبار مفاهيم التربية الإسلامية :

ومن أجل قياس اكتساب أفراد عينة البحث لمفاهيم التربية الإسلامية، تطلب ذلك اختبار مفاهيمي خاص بالموضوعات المقررة ضمن حدود البحث، ونظراً لعدم وجود اختبار مفاهيمي جاهز في منهاج التربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي يحقق أغراض البحث تطلب ذلك إعداد اختبار على وفق الخطوات التالية :

-**تحديد عناصر المفهوم :** في ضوء ما تقدم حددت فقرات الاختبار استناداً إلى عناصر المفهوم الثلاث (التعريف، المثال، التطبيق) والتي تناسب مستويات تصنيف بلوم (التذكر، الاستيعاب، التطبيق) وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (٣٠) فقرة موزعة على عناصر المفهوم ومستوياته بواقع (١٠) فقرات عند كل منهم.

-**تحديد مفاهيم التربية الإسلامية :** بعد أن تم تحديد الموضوعات الدراسية وتحليلها ، حددت الباحثة المفاهيم الرئيسة الواردة فيها، إذ بلغ عددها (٣٠) مفهوماً رئيساً، وذلك بعد عرضها على المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من دقة اختبارها وتمثيلها للمحتوى .

صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.(النجار، ٢٠١٠: ٢٨٦)

وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ومدرسي التربية الإسلامية، المتكون من (٣٠) فقرة فأجريت بعض التعديلات لبعض الفقرات ولم تحذف أيّاً من فقراته وقد اتخذ نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة وعدمها، وقد حصلت جميع الفقرات على النسبة وأكثر من آراء المحكمين، وبهذا عُدَّت جميع فقرات الاختبار صادقة ومقبولة .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته عملياً، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، وتحليل فقراته إحصائياً والتأكد من ثباته، تطلب تطبيقه على عينة استطلاعية من نفس مجتمع البحث أي مماثلة لعينة البحث الأساسية تكونت من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في (إعدادية المربد للبنات) الواقعة في حي الزهراء، يوم الخميس الموافق ٢٣/١/٢٠٢٠، وقد استنتجت الباحثة عن طريق التطبيق الاستطلاعي الذي أجرته ملاءمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها، وكأن هذا أحد أغراض

التجربة الاستطلاعية للاختبار , كما تبين مقدار متوسط الوقت المستغرق لإجابة الطالبات على كل اختبار هو (٣٥,٧٩) دقيقة, ثم أجري ما يأتي :

صعوبة الفقرات :

لمعرفة مستوى صعوبة الفقرة الاختبارية تستخدم النسبة المئوية للطلاب الذين يجيبون عن الفقرة الاختبارية اجابة خاطئة في المجموعتين العليا والدنيا , فإذا كانت تلك النسبة عالية فهي تدل على صعوبة الفقرة أما اذا كانت النسبة منخفضة فأنها تدل على سهولتها . (ملحم, ٢٠٠٦: ٢٣٥) وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة تبين أن فقرات اختبار المفاهيم درجاتها تتراوح ما بين (٠,٧٧ - ٠,٤٦) لفقرات الاختبار جميعها يرى بلوم وآخرون أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (٠,٨٠ - ٠,٢٠). (Bloom et.al , 1971: 66), مما يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها .

تمييز الفقرات :

يشير معامل تمييز الفقرة الاختبارية إلى امكانيتها على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل من الطلبة, وأن الفقرة غير قادرة على التمييز بين المجيبين في الخاصية المراد قياسها ينبغي استبعادها وتعديلها وتجريبها من جديد. (علام, ٢٠٠٩: ٢٥٤)

وعند حساب معامل تمييز فقرات اختبار المفاهيم ظهر أنها تتراوح ما بين (٠,٣٣ - ٠,٨١), وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ولم تحذف منها أي فقرة .

فعالية البدائل الخطأ :

حين يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخطأ جذابة للتثبت من أنها تؤدي الاثر الموكل اليها من تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة (مطأنيوس, ١٩٩٧: ١٠١) استخرجت الباحثة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات (المثال, والتطبيق) للاختبار, وذلك من خلال تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة, اذ يعد البديل المموه فعال اذا كان سالباً واقل من (٠,٥٥) وقد كانت البدائل جميعها سالبة ومقبولة إذ جذبت عدداً كبيراً من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بطالبات المجموعة العليا, وقد تم الابقاء على البدائل كما هي دون تعديل أو حذف.

حساب معامل الثبات:

للاثبات أهمية خاصة في اختيار اختبار ما واستعماله, إذ يشير إلى قدر الثقة التي يمكن أن نضعها في نتائج اختباراتنا. (عمر وآخرون, ٢٠١٠: ٢١٥) واعتمد الباحثان على طريقة اعادة الاختبار للتحقق من ثبات الأداة إذ أعادت تطبيقها على (١٠٠) طالبة من العينة نفسها بعد (١٤) يوماً من التطبيق الأول, واستخدمت الباحثة معادلة الاتساق الداخلي كودر ريتشاردسون - ٢٠ (Kuder-Rechardson_20) التي تصلح للفقرات الموضوعية فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو ثبات عالٍ, وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية ومكوناً من (٣٠) فقرة.

تطبيق التجربة :

بعد أن تحققت الباحثة من اختيار عينة البحث تمثلت مجموعتين (تجريبية وضابطة) متكافئتين في المتغيرات، فضلاً عن ذلك قامت الباحثة بتهيئة أداة البحث وأكملت الخطط التعليمية للمجموعتين، قامت الباحثة بتنفيذ التجربة على النحو الآتي:

١- باشرت الباحثة بتنفيذ التجربة يوم الثلاثاء الموافق (٢٠١٩/١١/٥) وبمعدل محاضرتين أسبوعياً لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ودرستهم بنفسها، وفقاً للخطط التدريسية التي أعدتها، واستمرت التجربة حتى يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٠/١/٢١) أي حتى نهاية الفصل الدراسي الأول.

٢- طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم البعدي يوم الخميس (٢٠٢٠/١/٢٣) بعد نهاية التجربة، ثم صحت الاختبار وتوصلت إلى نتائج البحث.

الوسائل الإحصائية :

استعانت الباحثة بالبرنامج الإحصائي الـ (SPSS) لتحليل بياناتها الإحصائية حيث استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية : اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، واختبار (كا^٢) ومعادلة الاتساق الداخلي كودر ريتشاردسون-٢٠ (Kuder-Rechardson_20)، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل القوة التمييزية لل فقرات الموضوعية معادلة معامل صعوبة الفقرة ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة.

عرض النتائج ومناقشتها :

الفرضية الصفريية والتي تنص على أنه :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الآتي تدرس مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية التسريع المعرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الآتي تدرس باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الإسلامية، والجدول (٤) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

المجموعة	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(استراتيجية التسريع المعرفي)	٣٤	٢١,٥٢٩	٣,٩٩٤
الثالثة (الضابطة)	٣٢	١٧,٢٥٠	٣,٩١٠

ويتضح من الجدول (٥) وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١٠,٦٤٤) أكبر من الحرجة (٣,٢٠)، وهذا يدل على وجود فرق دال ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى في متغير اكتساب المفاهيم الإسلامية، وعليه تُرفض الفرضية الصفريية التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة

التجريبية الآتي تدرس مادة التربية الإسلامية باستعمال استراتيجية التسريع المعرفي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الآتي تدرس باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الإسلامية. **الجدول (٥)**

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرية للموازنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الحرية	
التجريبية (استراتيجية التسريع المعرفي)	٣٤	٢١,٥٢٩	١٠,٦٤٤	٣,٢٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	٣٢	١٧,٢٥٠			

ويمكن أن يعزو الباحثان سبب هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:

- ١- أن (استراتيجية التسريع المعرفي) تساعد على تسريع النمو العقلي لطالبات عينة البحث من خلال اعطائهم فرصة لتدريب عقولهم للاشتراك في تبادل الأفكار والآراء وخلق جو مليء بالنشاط مع الاحتفاظ بجانب الاحترام، وتشجيع حرية الرأي، والمناقشة في جو ديمقراطي بعيدا عن التسلط والذي يعد من معوقات التفكير.
- ٢- التدريس وفق (استراتيجية التسريع المعرفي) تنقل الطالبة من المحسوس إلى المجرد، وتحليل المعلومات، والوصول إلى النتائج بطريقة علمية منطقية، مما يتطلب منه القيام بعمليات عقلية ذات مستويات متباينة معتمدة بها على نفسها، وبمساعدة غير مباشرة من المدرسة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من :

دراسة عبيد وقاسم (٢٠١٧) ودراسة داود (٢٠١٨) التي اثبتت وجود فروق ذوات دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعات التي درست على وفق استراتيجية التسريع المعرفي .

الاستنتاجات:

توصل الباحثان في ضوء نتيجة بحثها إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١- إن استخدام استراتيجية التسريع المعرفي كأن لها دور فعال على زيادة اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الادبي.
- ٢- أثبتت استراتيجية التسريع المعرفي وفعاليتها في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الادبي بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية .
- ٣- إن استراتيجية التسريع المعرفي تجعل المتعلمين متعاونين ومتفاعلين وتخلق لديهم بيئة صفية تواكب عملية التطور في التعليم في ظل الانفتاح في هذا المجال.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي ويوصي الباحثان بما يأتي :

- ١-التأكيد على مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها من قبل المشرفين الاختصاص باستعمال استراتيجية التسريع المعرفي التي لها الاثر الكبير في اكتساب المفاهيم الإسلامية، والتركيز على تدريس المفاهيم بصورة عامة، ومفاهيم التربية الإسلامية بصورة خاصة .
- ٢- حث مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها للتركيز على تدريس المفاهيم بصورة عامة، ومفاهيم التربية الإسلامية بصورة خاصة .
- ٣- عقد الدورات والندوات التربوية والافادة من المؤتمرات العالمية والعربية في مجال الاستراتيجيات التدريس الحديثة لاطلاع مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها على خطوات تدريس المفاهيم وزيادة وعيهم بها .

المقترحات:

- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان اجراء البحوث المستقبلية الاتية :
- ١- ضرورة تطوير برامج إعداد مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء طرائق التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات التدريس وتأهيلهم تأهيلاً يتناسب وأهمية المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها مع إمكانية حصر لتلك المفاهيم وتضمينها المنهج الدراسي للمراحل الدراسية المختلفة.
- ٢- اثر استعمال استراتيجيات التسريع المعرفي في اكساب طالبات الصف الخامس العلمي المفاهيم الفقهية وتنمية عادات العقل .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على متغيرات تابعة أخرى مثل : التفكير الاستدلالي والذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني .

Arabic Sources:

. The Holy Quran –

1. Ibrahim, Fadel Khalil (2010) Introduction to Teaching Methods, 1st Edition, Ibn Al-Atheer House for Printing and Publishing, College of Basic Education - University of Mosul.
2. Abu Hijleh, Amal Ahmad Sharif (2007) The Impact of the Science Acceleration Model on Achievement, Achievement Motivation, Self-concept and Test Anxiety among Seventh Grade Students in Qalqilya Governorate, Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Palestine. . <http://www.najah.edu/thesis/□□□.pdf>
3. Abu Azra, Sanaa Muhammad (2012) Development of Scientific Skills and Science Processes, 1st Edition, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Al-Azirjawi, Fadhil Mohsen (1991) Foundations of Educational Psychology, 1st Edition, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul - Iraq.
5. Ataenios, Michael (1997) Measurement and Evaluation in Modern Education, Damascus, Damascus University Publications, College of Education.
6. Dry, Abdul Razak Mohammed Amin Aziz (2005) Effect of stylistic analysis of the text and interrogation in the collection and in the development of critical thinking among students of the Faculty of Education (Ibn Rushd) in the subject of the Hadith, PhD thesis is unpublished, Baghdad University / College of Education (Ibn Rushd. (

7. Jallad, Majid Zaki (2000) Islamic concepts and methods of teaching them, Journal of Yarmouk Research, Yarmouk University, Human and Social Sciences, Issue (3), Volume (16), (63-79).
8. Jallad, Majid Zaki (2005) Learning and Teaching Values, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
9. Jallad, Majed Zaki (2011) Skills of Teaching the Holy Quran, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
10. Jameel, Sahar Abdul-Karim (2018) The Impact of Cognitive Acceleration Strategy on Fourth-Grade Students' Academic Achievement and Development of Mathematical Thinking They Have, Unpublished Master Thesis, Tikrit University - College of Education for Girls.
11. Al-Jumaili, Ali Husayn Ali (2014) The Impact of Planning Organizations on the Acquisition of Islamic Concepts among Intermediate Second-Grade Students and the Development of Their Inferential Thinking, Master Thesis (unpublished), College of Education - University of Tikrit.
12. The Resourcefulness, Muhammad Mahmoud (1999) Educational Design, Theory and Practice of 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13. Khudair, Saad Muhammad and Ahmad Muhammad Nuri al-Hayali (2012) The effect of using the Hildatapa model in the acquisition of Islamic concepts among fifth-grade students and their altruistic behavior, College of Basic Education Research Journal, Volume (12) Issue (4).
14. Khalifa, Israa Kazem Naji (2015) The Impact of Cognitive Acceleration Strategy in the Acquisition of Practical Industrial Chemistry and Logical Thinking for Students of the College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham, Master Thesis (unpublished) College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham / University of Baghdad. <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=113197>
15. Khawaldeh, Muhammad Mahmoud and others (1993) General Teaching Methods, 1st Edition, Ministry of Education, Republic of Yemen.
16. Khawaldeh, Nasser Ahmad and Yahya Ismail (2001) Teaching Methods, Methods and Practical Applications of Islamic Education, 1st Edition, Hanin House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
17. Daoud, Ali Hassan Farag (2018) The effect of employing the strategy of cognitive acceleration on the development of science processes and scientific thinking in science among high achieving students in the eighth grade basic in Gaza, Master Thesis (unpublished), College of Education - Islamic University of Gaza.
18. The narrator, Abdullah Saud Abdul-Rahman (2007), The effect of using the investigation method on the achievement of fifth-grade primary students in Islamic education and developing their reflective thinking, an unpublished master's thesis, University of Mosul - College of Basic Education.
19. Al-Zubaidi, Wafa Kazim Salim Obaid (2005) The effect of using two types of exploration on the acquisition and retention of Islamic concepts among fourth-year students, unpublished doctoral thesis, College of Education (Ibn Rushd) - University of Baghdad.
20. Al-Sabawi, Saad Muhammad Khudair Salman (2012) The effect of using the Hildataba model on the acquisition of Islamic concepts among fifth-grade students and their altruistic behavior, an unpublished master's thesis, University of Mosul - College of Basic Education.
21. Al-Saadoun, Adela Ali Naji (2012), a discussion of methods of teaching Islamic education and methods of evaluation, Al-Ustad Magazine - Issue (203), University of Baghdad - College of Education (Ibn Rushd).
22. Churfawi, Haj Abboud (2012) The relationship of the virtual cognitive structure to the cognitive structure observed, an analytical study in the light of Piaget's theory among a

- sample of middle and high school students, a doctoral thesis (published), Faculty of Social Sciences - University of Wahan - Republic of Algeria.
23. Abd Al-Saheb, Iqbal Mutashar and Ashwaq Nassif Jassim (2012) What are the concepts and methods of correcting misconceptions, 1st Edition, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
 24. Obaid, Riyadh Hatf, and Qasim Rahim Hassan (2017), the strategy of cognitive acceleration in the acquisition of rhetorical concepts for fifth-grade literary students, Babylon Center for Human Studies Journal 2019, volume (9) issue (1) College of Education - University of Babylon
 25. Obaidat, Thouqan and Suhaila Abu Al-Sameed (2011) Teaching Strategies in the Twenty-first Century, 2nd Edition, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman - Jordan.
 26. Al-Ajami, Muhammad Hassanein (2010) Educational Administration and Planning, Second Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman – Jordan
 27. Al-Azzawi, Rahim Yunus Crowe (2008) Introduction to Scientific Research, 1st Edition, Dijlah Publishing and Distribution House, Amman - Jordan.
 28. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2009) Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
 29. Omar, Mahmoud Ahmad and others (2010) Psychological and educational assessment, 1st Edition, Dar Al Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
 30. Al-Ayasrah, Walid Rafiq (2010) Islamic Education and its Teaching Strategies and Practical Applications, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
 31. Kojak, Kawthar Hussain (1997), Modern Trends in Curricula and Teaching Methods, Second Edition, The World of Books, Publishing - Distribution - Printing, Cairo - Egypt.
 32. Al-Malki, Jawad Kadhim and others (2016) The Impact of Cognitive Acceleration Strategy in the Development of Solving Environmental Problems among Students of Teacher Preparation Institutes, Thirty-sixth Issue, General Directorate of Education - Baghdad / Rusafa II.
 33. Mari, Tawfiq Ahmad, Muhammad Mahmoud Al-Hailah (2016) General Teaching Methods, 3rd Edition, Dar Al Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan.<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltex98777t&aId>
 34. Melhem, Sami Muhammad (2010) Research Methods in Education and Psychology, 1st Edition, Dar Al Masirah, Amman - Jordan.
 35. Al-Najjar, Nabil Jumaa (2010) Measurement and Evaluation An Applied Perspective with SPSS Software Applications, 1st Edition, Dar Al-Hamed, Amman - Jordan.
 36. Yusef, Asif and Reem Al-Nuaimi (2017) The Effectiveness of the Cognitive Acceleration Model in the Attitudes of Fourth-Grade Students Toward the Subject of Social Studies, Al-Baath University Journal, Volume (39) Issue (28), College of Education - University of Damascus..

المصادر الأجنبية:

1. Adey, P. and Shayer, M. 2010. **The effects of cognitive acceleration and speculation about causes of these effects**. Retrieved 25 August 2012.
2. <http://www.kcl.ac.uk/sspp/departments/education/research/crestem/CogAcc/TheEffectsOfCognitiveAcceleration.pdf>.
3. Adey, Philip & Shayer, Michael. (2005): **Cognitive Acceleration Science and other entrances to formal operations**, Kings College London.
4. Bloom, B.S. et.al , (1971), **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning** , New York , McGraw-Hill.

5. Al-Khalidi, Ahmad Muhammad Yahya (2020) Effectiveness of a training program based on visual teaching strategies in developing visual thinking among students / teachers in the History Department of the Open Educational College / Mosul Center, **Tikrit University Journal** for Human Sciences, Volume (27) Issue (6) Page (353-274).
6. -Mishkhati, Amira Mustafa and Al-Abayji, Amal Fattah Zaidan (2019) The Impact of the Wheatley Model on the Development of Personal Intelligence among Second-Grade Intermediate Students in Islamic Education, **Tikrit University Journal** for Human Sciences, Volume (26) Issue (12).
7. Robert, Fisher (1998): **Thinning about Thinking: Developing Met cognition in Children**, Oxford: Black well, pp (1- 15)
8. Shayer, M. (1999). Cognitive Acceleration Through Science: Its Effects and Scope, **International Journal of Science Education**, V. 21, No. 8: 883-902.